حركة حجر بن عدي الكندي في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

(دراسة تحليلية مقارنة)

الاستاذ الدكتور

حسن عيسى الحكيم

الباحث

علي دهش حلو الكرعاوي

جامعة الكوفة - كلية الاداب

حركة حجر بن عدي الكندي في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (دراسة تحليلية مقارنة)

الاستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
الباحث
علي دهش حلو الكرعاوي
جامعة الكوفة - كلية الاداب

- حركة حجر بن عدي الكندي (٥٠-٥١هـ / ٦٧٠-٦٧١ م) :

تعد حركة حجر بن عدي الكندي واحدة من اهم الحركات المساندة للعلويين التي واجهتها الدولة الاموية في بداية قيامها ، فكانت بمثابة الناقوس الذي نبه الامويين الى خطورة المد العلوي ، بعد ظنهم انه ضعف او تلاشى بعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام) ، وياتي حجر بن عدي واصحابه في الطليعة بين اولئك الذين ضحوا بانفسهم من اجل عقيدتهم وولائهم للامام علي (عليه السلام) ويعد احد القادة الهامين بل هو من اهم الشخصيات الشيعية في الكوفة وخارجها وقتذاك ، واكثرهم تحسسا بالواقع الاليم الذي انتهت اليه حالة الاسلام والمسلمين [١].

ويعد كتاب الاغاني احد اهم المصادر لهذه الحركة التي اعطاها الاصفهاني مجالا واسعا ، معتمدا على مجموعة من الرواة [٢] الذين يذكرهم في بداية حديثه عن هذه الحركة ، ويلاحظ ان اغلب هؤلاء الرواة يذكرهم الطبري [٣] ايضا في بداية حديثه عن الحركة نفسها .

وعلى الرغم من ذكر الاصفهاني لهؤلاء الرواة الا انه يعتمد اعتمادا كبيرا على رواية ابي مخنف [٤] وربما كان اعتماد الاصفهاني على روايته حفاظا على التسلسل الزمني لسير الاحداث الذي تتميز به رواية ابي مخنف ، او ربما كان

اعتماده على رواية ابي مخنف لاعتقاده انه من افضل الرواة عن هذه الحركة ، لانه كوفي الاصل ، والكوفة تعد مهدا لهذه الحركة ، كما ان ابا مخنف كان كثير الاهتمام بحركة حجر بن عدي ، حتى انه الف كتابا في مقتله [٥] .

وخصص الاصفهاني [٦] لهذه الحركة قرابة الخمس عشرة صفحة ، ولم نحصل على مادة تاريخية عن حركة حجر بهذه السعة في المصادر التاريخية سوى ما جاء به الطبري [٧] والبلاذري [٨] الى حد ما ، اما بعض المصادر الاخرى فكانت شحيحة تجاه هذه الحركة [٩] وحتى من يحسب على العلويين فان مادته جاءت مقتضبة لم تغطِ الحدث بتفاصيله كافة [١٠] .

وبدأ الاصفهاني حديثه عن هذه الحركة بالحديث عن ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة ، وما كان يقوم به من سب علي (عليه السلام) وشيعته فيذكر ما نصه [١١] : " ان المغيرة بن شعبة لما ولّي الكوفة كان يقوم على المنبر فيذم علي بن ابي طالب وشيعته ، وينال منهم ، ويلعن قتلة عثمان ويستغفر لعثمان ويزكيه ، فيقوم حجر بن عدي فيقول : " ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ)) [١٢] واني اشهد ان من تذمون احق بالفضل ممن تطرون ، ومن تزكون احق بالذم ممن تعيبون ، فيقول المغيرة : يا حجر ويحك ، اكفف عن هذا ، واتق غضبة السلطان وسطوته ، فانها كثيرا ما تقتل مثلك ، ثم يكف عنه " .

ويتبين لنا من هذه الرواية انها حاولت ان تجعل من سب الامام علي (عليه السلام) وشيعته على المنابر سببا رئيسا في خروج حجر بن عدي ثائرا على الامويين ، الا ان هذا السبب كان واحدا من بين عدة اسباب ، فتذكر بعض المصادر ان معاوية ومنذ بداية تسلمه للسلطة قام بملاحقة اتباع علي (علي السلام) فقام بإذكاء العيون عليهم يقتلهم اينما أصابهم [١٣].

ويبدو ان نصيب الكوفة من هذا الاضطهاد والجور كان كبيرا فيذكر سليم بن قيس ما نصه [١٤] : " ثم اشتد البلاء بالامصار على شيعة علي واهل بيته ، وكان

اشد الناس بليه اهل الكوفة ، لكثرة من فيها من الشيعة واستعمل عليها زيادا ضمها اليه مع البصرة ... وكان يتبع الشيعة وهو بهم عالم ، لانه كان منهم قد عرفهم وسمع كلامهم اول شيء فقتلهم تحت كل كوكب .... " وفي نص اخر يقول سليم بن قيس ما نصه [١٥] : " ثم كتب الى عماله – يعني معاوية – نسخة واحدة الى جميع البلدان ، انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته ، فامحوه من الديوان ، ولا تجيزوا له شهادة ، ثم كتب كتابا اخر جاء فيه : ومن اتهمتموه ولم تقم عليه بينه فاقتلوه ، فقتلوهم على التهم والظن والشبهة .... " .

والسبب الحقيقي الذي دفع حجر بن عدي للخروج ضد الامويين هو الظلم الذي كان يعاني منه العلويون وانصارهم وان مسالة سب الامام علي (عليه السلام) على المنابر هي واحدة من الاسباب التي ادت الى قيام هذه الحركة ، وبتعبير اخر انها الشرارة التي اشعلت نيران الثورة .

واسترسل الاصفهاني في الحديث عن موقف المغيرة بن شعبة تجاه حجر بن عدي الذي كان يستنكر ما ابتدعه الامويون من سب علي (عليه السلام) فيذكر ما نصه [١٦] : " فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوما في اخر ايامه يخطب على المنبر ، فنال من علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولعنه ، ولعن شيعته ، فوثب حجر ... فقال له : انك لا تدري ايها الانسان بمن تولع ، او هرمت مر لنا باعطياتنا وارزاقنا ، فانك حبستها عنا ... وقد اصبحت مولعا بذم امير المؤمنين وتقريض المجرمين ، فقام معه اكثر من ثلاثين رجلا يقولون : صدق والله حجر مر لنا باعطياتنا ، فانا لا ننتفع بقولك هذا ، ولا يجدي علينا ، واكثروا في ذلك .. " .

ويتبين لنا من هذه الرواية ان هناك سببا اخر لهذه الحركة وهو تاخير الاعطيات والارزاق ، وهذا السبب وان كان مهما الا انه لا يمكن اعتباره سببا رئيسا في خروج حجر بن عدي ثائرا كما يرى احد الباحثين واصفا هذه الحركة بانها لم تكن منظمة وانما هي عبارة عن طائفة من اهل الكوفة يتزعمها حجر بن عدي احتجت على الوالي بتاخير الارزاق لتعلن رفضها لما يقوم به الوالي من

اعمال ، وهذا رفض للخلافة الاموية [١٧] ، وهذا الراي غير دقيق وهو تشويه متعمد واساءه واضحة لهذه الحركة خصوصا بعد ان عرفنا الاسباب الحقيقية التي دفعت حجر بن عدي لاعلان ثورته ضد الامويين .

وافضل الروايات في معرفة السبب في خروج حجر بن عدي على السلطة الاموية هو ما جاء في كتاب الامام الحسين (عليه السلام) الى معاوية والذي جاء فيه : " ألست قاتل حجر واصحابه العابدين المخبتين الذين كانوا يستفضعون البدع ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلتهم ظلما وعدوانا " [١٨] .

وهذه الرواية تبين ان حجر بن عدي كان يقود حركة اصلاحية قوامها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستنكار ما ابتدعه الامويون من بدع ومخالفتهم للدين الاسلامي الحنيف .

واستخدم المغيرة بن شعبة دهاءه المعروف في تعامله مع حجر بن عدي فيذكر الاصفهاني [١٩] ان قوم المغيرة لاموه في احتماله حجرا ، فقال لهم : اني قد قتلته ، انه سياتي امير بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شبيها بما ترونه ، فياخذه عند اول وهلة فيقتله شر قتله ، انه قد اقترب اجلي ، وضعف عملي ، وما احب ان ابتديء اهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دمائهم ، فيعز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الاخرة .

وتقابل هذه الرواية رواية اخرى اوردها الدينوري ، اذ يقول ما نصه [٢٠] : " كان معاوية خلف على الكوفة حين شخص منها المغيرة بن شعبة فصعد المنبر يوم الجمعة يخطب فحصبه حجر بن عدي وكان من شيعة علي في نفر من اصحابه فنزل مسرعا من المنبر ودخل قصر الامارة وبعث الى حجر بن عدي بخمسة الاف درهم ترضاه بها ، فقيل للمغيرة لم فعلت هذا وفيه عليك وهن وغضاضه ؟ فقال : قد قتلته بها " وتجدر الاشارة الى ان هذه الرواية لا يذكرها الاصفهاني ، ولا حتى الطبري المعروف بتقصيه للروايات ، ويبدو ان الدينوري قد انفرد بهذه

الرواية ، وربما لم يذكرها الاصفهاني لانها لم تصل اليه ، او انه اهملها لانها غير مقبوله لان ظاهر الرواية يفيد ان حجر بن عدي قد قبل المال من المغيرة .

وانتقل الاصفهاني الى مرحلة ما بعد موت المغيرة بن شعبة وتسلم زياد بن ابيه ولايتي البصرة والكوفة ، وسرد تفاصيل تعامل زياد بن ابيه مع قضية حجر بن عدي فيذكر ما نصه [٢١] : " ثم هلك المغيرة .... فجمعت الكوفة والبصرة لزياد ، فدخلها ، ووجه الى حجر فجاءه ، وكان له قبل ذلك صديقا ، فقال له : قد بلغني ما كنت تفعله بالمغيرة فيحتمله منك ، واني والله لا احتملك على مثل ذلك ابدا ، ارايت ما كنت تعرفني به من حب علي وودّه ، فان الله قد سلخه من صدري فصيّره بغضا وعداوة ، وما كنت تعرفني به من بغض معاوية وعداوته فان الله قد سلخه من صدري وحوله حبا ومودة ... انك ان تستقم تسلم لك دنياك ودينك ... اني لا احب التنكيل قبل التقدمه ولا اخذ بغير حجة ... فقال حجر : لن يرى الامير مني الا ما يحب ... فكان يتقيه ويهابه وكان زياد يدنيه ويكرمه ويفضله ، والشيعة تختلف الى حجر وتسمع منه " .

واوضحت هذه الرواية سياسة زياد التي كان يروم تطبيقها في الكوفة وهي سياسة الشدة والعنف على عكس سياسة سلفه المغيرة ، كما توضح هذه الرواية بجلاء ولاء زياد لمعاوية واخلاصه له بعد ان كان عدوا له ، ويشبّه طه حسين [٢٢] زياد بانه كان ذا شخصيتين مزدوجتين عاش باولاهما ايام الخلفاء الراشدين ، وعاش بالثانية بعد ان صالح معاوية ، وكانت الشخصيتان متناقضتين الى اقصى حدود التناقض وابعد غاياته .

ولا يذكر الطبري هذه الرواية وانما يذكر رواية اخرى تتحدث عن ولاية زياد على الكوفة والبصرة ، فيذكر عن عوانه [٢٣] ما نصه [٢٤] : " فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابي سفيان ، فاقبل زياد حتى دخل القصر بالكوفة ، ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد ، فانا قد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا السائسون ، فوجدنا هذا الامر لا يصلح اخره الا بما صلح اوله ... ثم

ذكر عثمان واصحابه فقرضهم ، وذكر قتلته ولعنهم ، فقام حجر ففعل مثل الذي كان يفعل بالمغيرة ، وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولّى الكوفة عمرو بن الحريث ، ورجع الى البصرة فبلغه ان حجرا يجتمع اليه شيعة علي ويظهرون لعن معاوية والبراءة منه ، وانهم حصبوا عمرو بن الحريث ، فشخص الى الكوفة ... فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ما انا بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر وادعه نكالا لمن بعده ، ويل امك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان " [٢٥] .

ويذكر الطبري [٢٦] في رواية اخرى عن محمد بن سيرين [٢٧] ويجعلها احد أهم الأسباب في التصادم بين زياد وحجر فيذكر ان زيادا صعد المنبر يوم الجمعة فأطال الخطبة واخر الصلاة ، فلما خشي حجر فوت الصلاة ضرب بيده الى كف من الحصى وثار الى الصلاة وثار الناس معه ، فلما راى ذلك زياد نزل فصلى بالناس ، فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية في امره وكثّر عليه .

ويلاحظ في هذه الرواية انها اختصرت سير الاحداث ، ويعلق احد الباحثين عليها قائلا : الملاحظ من رواية الطبري انها ارادت اختصار الطريق ، والظاهر ان هناك مواقف عديدة واجه فيها حجر زيادا فكانت سببا في اشتداد نقمته عليه [٢٨] ، لكن رواية ابن سيرين هذه التي تذكر ان حجرا حصب زياد لا يمكن ان نعول عليها لان ابن سيرين ينفرد بها ، كما انها تتعارض مع ما اتفقت عليه بعض المصادر من ان حجراً واصحابه حصبوا عمرو بن الحريث خليفة ابن زياد على الكوفة [٢٩] وليس زياد الذي يذكر الاصفهاني في روايته السابقة ان حجرا كان يتقيه ويهابه ، كما ان رواية ابن سيرين هذه هي نفسها التي تذكر ان حجرا أُدخل على معاوية في دمشق وهذا ما تنفيه اغلب المصادر التاريخية .

ويذكر الاصفهاني [٣٠] ان حجرا واصحابه حصبوا عمرو بن الحريث ، فكان هذا هو السبب الذي جعل زياد يترك البصرة ويتوجه الى الكوفة ، فيذكر ان زيادا استخلف على الكوفة عمرو بن الحريث ، وخرج هو الى البصرة ، فجعلت الشيعة تختلف الى حجر ، وياتي حتى يجلس في المسجد فتجتمع اليه الشيعة ،

حتى ياخذوا ثلث المسجد او نصفه ، وترتفع اصواتهم بذم معاوية وشتمه ونقص زياد ، وبلغ ذلك عمرو بن حريث ، فصعد المنبر وحثهم على الطاعة والجماعة ، وحذرهم الخلاف ، فقام اليه جماعة من اصحاب حجر ، فحصبوه وشتموه ، فنزل من المنبر ودخل القصر وكتب الى زياد بالخبر ، فقال زياد : ما انا بشيء ان لم امنع الكوفة من حجر ، وادعه نكالا لمن بعده ، فاقبل حتى دخل الكوفة ، فأرسل أمير الشرط ليأتيه بحجر ، فقال أصحاب حجر لا يأتيه ولا كرامه ، وسبوا الشرط .

واما المؤرخون من اصحاب الميول الاموية فيذكرون روايات غريبة جدا في وصف الموقف المتأزم بين حجر وزياد ، فيذكر ابن عساكر [٣١] ان زيادا لما جاء من البصرة ، اجتمع حجر وثلاثة الاف من أهل الكوفة ، فلبسوا السلاح ، ويذكر الذهبي [٣٢] ان حجر بن عدي كذّب زياد وهو يخطب ، ثم حصبه ، فكتب فيه الى معاوية ، فعسكر حجر في ثلاثة الاف خارج الكوفة ، ثم بدا له وقعد ، فخاف زياد ثورته ثانيا فبعث به في جماعة الى معاوية ، اما ابن كثير [٣٣] فيقول ان حجرا اعترض طريق القافلة التي كانت تحمل مالا من بيت مال الكوفة الى معاوية .

ويبدو ان مثل هذه الروايات جاءت لتظهر حجر بن عدي بمظهر المعتدي على السلطة وانه حشد الجيوش لمقاومة السلطة الاموية ، واغلب الظن ان مثل هذه الروايات موضوعة لتبرر ما عمله زياد ومعاوية ، من عمل شنيع بحق حجر واصحابه ، ولتصور ان زيادا ومعاوية لم يكن امامهما سوى الدفاع عن النفس عندما قاما بتصفية حجر واصحابه ، وحركة حجر بن عدي وان كانت واحدة من بين اهم الحركات المعارضة للدولة الاموية الا انها لم تبلغ من الاستعدادات العسكرية ما صورتها هذه المصادر وانما كانت حركته حركة اصلاحية من اجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [٣٤] ولتقويم المسار الخاطئ الذي سار عليه الامويون وولاتهم ، فهي على هذا الاساس ذات طابع مدني اكثر منه عسكري

على عكس ما صوره هؤلاء المؤرخون في رواياتهم التي لا تذكرها المصادر المتقدمة على الاطلاق .

وانتقل الاصفهاني [٣٥] الى رواية اخرى من اطول الروايات التي جاء بها عن هذه الحركة ينقلها عن ابي مخنف تتبع من خلالها كل تفاصيل الصراع بين حجر وأصحابه وأتباع ابن زياد ، ركز في بدايتها على عمرو بن الحمق صاحب حجر الذي كان اول من تعرض للاذى في هذه الحركة حين ضربه رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد ، ثم تذكر هذه الرواية حادثة متاخرة لتكوّن فكرة متكاملة عن هذه القضية ، اذ تذكر هذه الرواية على لسان عبيد الله بن عوف قوله : " لما انصرفنا من غزوة باجميرا قبل قتل عبد الملك مصعبا بعام ، فاذا انا بالاحمري الذي ضرب عمرو بن الحق يسايرني ... فكرهت ان اساله : انت ضارب عمرو بن الحمق ، فيكابرني ، فقلت له : ما رايتك منذ اليوم الذي ضربت فيه راس عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد ... فقال لي : لا تعدم بصرك ... فقلت له : الان ترى لا والله لا افترق انا وانت حتى اضربك في راسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحمق ... " .

والرواية تبين ان ابا مخنف قام بتدوين روايته على هذا النحو على الرغم من وجود فارق زمني بين الحادثتين بما يقارب عشرين عاما ، لتكتمل الفكرة عن قضية عمرو بن الحمق ، ويبدو ان الاصفهاني قام بنقل هذه الرواية لانها موافقة لمنهجيته في تتبع سير الاحداث .

وعاد الاصفهاني [٣٦] الى حديثه قائلا : " رجع الحديث الى سياقه الاول " ، حيث تناول فيه الصراع المسلح بين حجر واتباع ابن زياد ، ثم مكوث حجر في بني حرب من كنده عند رجل يسمى سليمان بن يزيد ، ثم انتقاله الى النخع ومكوثه عند عبد الله بن الحارث ، ثم الى دار ربيعة بن ناجذ الازدي ، والضغوط التي تعرض لها اصحاب حجر ، حتى اضطراره الى طلب الامان من معاوية ، فيذكر ما نصه : " ... فخرج محمد – يعني محمد بن الاشعث – الى حجر

بن يزيد ، وجرير بن عبد الله ، وعبد الله اخي الاشتر ، فدخلوا الى زياد فطلبوا اليه فيما ساله حجر ، فاجاب ، فبعثوا اليه رسولا يعلمونه بذلك ، فاقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحبا يا ابا عبد الرحمن ، حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس ... فقال له : ما خلعت يدا عن طاعة ولا فارقت جماعة ، واني لعلى بيعتي ، فقال : هيهات يا حجر ، اتشج بيد وتأسو باخرى ... فقال ، الم تأمّني حتى اتي معاوية فيرى فيّ رأيه : فقال : بلى ، انطلقوا به الى السجن " .

ويتضح من هذه الرواية وخاصة ما يتعلق باستسلام حجر ، انها مبالغ فيها ، وهي ربما تاتي لتقلل من شان هذه الحركة ، ولا يمكن توجيه هذا الاتهام للاصفهاني لان ما ذكره كان موجودا في اصل رواية ابي مخنف [٣٧] وعلى هذا الاساس فان الاصفهاني كان امينا في نقل هذه الرواية .

واسترسل الاصفهاني في تتبع اخبار اصحاب حجر بن عدي وكيفية تعامل زياد معهم ، فبدأ بقصه نهاية عمرو بن الحمق ورفاعه بن شداد ، اللذين خرجا حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى نزلا ارض الموصل ، فذكر ما نصه [٣٨] : " ... فأتيا جبلا فكمنا فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق ... خبرهما ، فسار إليهما في الخيل ... واما رفاعه فكان شابا قويا ... فحمل عليهم ، فافرجوا له حتى أخرجه فرسه ... فاخذ عمرو بن الحمق ... فسألوه فأبى ان يخبرهم ، فبعثوا به الى عبد الرحمن بن عثمان ، وهو ابن ام الحكم ، الثقفي ، فلما راى عمرا عرفه ، فكتب الى معاوية بخبره ، فكتب اليه معاوية : انه زعم انه طعن عثمان تسع طعنات ، وانه لا يتعدى عليه ، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان ، فاخرج فطعن تسع طعنات ، فمات في الأولى منهن او في الثانية ، وبعث برأسه الى معاوية ، فكان رأسه أول رأس حمل في الإسلام " [٣٩] .

وتتبع الاصفهاني اخبار بقية اصحاب حجر ، وكيفية وقوعهم بيد زياد ، وشهادة رؤوس الارباع عليهم ، فذكر ما نصه [٤٠] : " وجدّ زياد في طلب

اصحاب حجر وهم يهربون منه ، ويأخذ من قدر عليه منهم ... وجمع زياد من اصحاب حجر بن عدي اثني عشر رجلا في السجن وبعث الى رؤوس الارباع فاشخصهم ، فحضروا ، وقال : اشهدوا على حجر بما رايتموه ، وهم عمرو بن حريث ، وخالد بن عرفطه ، وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيره ، وابو برده بن ابي موسى الاشعري ، فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجموع ، واظهر شتم الخليفة ، وعيب زياد واظهر عذر ابي تراب [٤١] والترحم عليه ، والبراءة من عدوه ، واهل حربه وان هؤلاء الذين معه رؤوس اصحابه وعلى مثل رايه " .

ولم يكتف زياد بشهادة رؤوس الارباع ، فيذكر الاصفهاني [٤٢] ان زيادا دعا الناس ان يشهدوا على مثل شهادة ابي بردة بن ابي موسى الاشعري التي جاء فيها : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين ، شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ، ولعن الخليفة، ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة ، وخلع امير المؤمنين معاوية ، وكفر بالله كفرة صلعاء " ، ثم اورد قائمة طويلة باسماء من شهد على حجر واصحابه ، ويذكر ان المختار بن ابي عبيد ، وعروة بن المغيرة بن شعبة دعوا للشهادة فراغا ، وشهد سبعون رجلا .

وتتبع الاصفهاني الاحداث بدقة متناهية ، فبعدما شهد الناس على حجر واصحابه امر زياد وائل بن حجر وكثير بن شهاب ان ياخذوهم الى معاوية ، فذكر ما نصه [٤٣] : " وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فاخرجا القوم عشية ، وسار معهم اصحاب الشرط حتى اخرجوهم ... ومضوا بهم حتى انتهوا الى مرج عذراء [٤٤] ، فحبسوا به وهم على اميال من دمشق ... " ، ثم يذكر قائمة باسماء من بعث بهم زياد الى معاوية وهم اثنا عشر رجلا ثم اتبعهم زياد برجلين ، فكانوا أربعة عشر .

واسترسل الاصفهاني [٤٥] في ذكر الاحداث بعد ان سجن حجر واصحابه في مرج عذراء ، فيذكر ان معاوية امر وائل بن حجر وكثير بن شهاب ان يدخلا

عليه ، ففض كتابهما ، وقرأه على اهل الشام وهو : " بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين ، من زياد بن ابي سفيان ، اما بعد فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء فأداله من عدوه ، وكفاه مؤونة من بغى عليه ، ان طواغيت الترابية السابّة راسهم حجر بن عدي ، خلعوا امير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ... وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين ، وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا " .

وتعد هذه الرواية في غاية الاهمية ، فالاصفهاني يذكر ان زيادا عبّر عن حجر واصحابه (بالترابية السابّة) ، وعند مقارنة هذه الرواية مع ما جاء عند الطبري [٤٦] تبين وجود فرق جوهري وحساس ، وهو ان الطبري يذكر ان زيادا كتب في كتابه (الترابية السبئية) [٤٧] ، وعلى الرغم من ان الطبري والاصفهاني يعتمدان على رواية ابي مخنف الا ان الاختلاف حصل بين روايتيهما ، وهنا يرد سؤال هام جدا ، وهو هل اراد الطبري في روايته ان ينسب حجر واصحابه الى معتقدات عبد الله بن سبأ [٤٨] ام كانت السبئية المشار اليها تعني شيئا اخر ؟

ويحاول احد الباحثين الاجابة على هذا السؤال قائلا : ان ما ورد في رواية الطبري هي المرة الاولى التي تطلق فيها السبئية في نص رسمي ويقصد منها تعيير القبائل السبئية (اليمنية) ومن شاركها في ولاء علي (عليه السلام) ويرى الباحث نفسه ان تعبير السبئية تطور من الدلالة على الانتساب الى قبائل عربية الى الدلالة على الانتساب لفرقة مذهبية ، ثم حيكت حول السبئية اساطير لا تكاد تقف عند حد [٤٩] .

وهذا الراي هام جدا ، ومما يؤيده هو ان من ينتسب الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من قبائل اليمن كان يقال لهم السبئيون [٥٠] ، وبما ان الكثير من يمانية الكوفة كانوا شيعة لعلي (عليه السلام) وفي مقدمتهم حجر بن عدي ، فان هذا الراي ربما يكون على قدر كبير من الصحة .

ويرى طه حسين [٥١] ان السبئية اخترعت مؤخرا حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الإسلامية ، إذ أراد خصوم الشيعة ان يدخلوا في اصول هذا المذهب عنصرا يهوديا إمعانا في الكيد لهم ، والسبئية وزعيمها انما هو شخص ادخره خصوم الشيعة للشيعة .

وبغض النظر عن وجود شخصية ابن سبأ او عدمها [٥٢] ، فان شخصية كهذه يكتنفها الغموض يستحيل ان تكوّن فرقة مذهبية استطاعت استقطاب شخصيات بارزة من شيعة علي (عليه السلام) كحجر بن عدي واصحابه ، وهذا ما يجعلنا نعتقد ان زيادا عندما عبر عن حجر واصحابه بالسبئية – على افتراض صحة رواية الطبري – لم يكن يقصد الفرقة المذهبية ، ويرى احد الباحثين ان زيادا لو كان يقصد ذلك لاستفاد مما ينسب لهذه الفرقة من افكار ومعتقدات ضالة للتشنيع على حجر واصحابه لكي يجد مبررا قويا للقضاء عليهم [٥٣] .

واما رواية الاصفهاني التي تذكر عبارة (الترابية السابّة) فتبدو اكثر قبولا من رواية الطبري ، وذلك لان عبارة السابة تعني ان حجر واصحابه كانوا يسبون معاوية وهذا ما تؤيده الشواهد التاريخية ، التي تؤكد ان حجرا واصحابه كانوا يشتمون معاوية ويلعنونه [٥٤] ، وكما هو واضح ايضا في شهادة رؤوس الارباع من ان حجرا ، جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة [٥٥] ، ومن هذه الروايات يمكن ان نستدل ان رواية الاصفهاني اكثر قبولا من رواية الطبري .

ويبدو ان معاوية كان مترددا في اتخاذ قرار نهائي تجاه حجر واصحابه فيذكر الاصفهاني [٥٦] ان معاوية وبعدما سجن حجر واصحابه في مرج عذراء ، كان مترددا بين ان يقتلهم او يعفوا عنهم ، فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجّية التيمي : " قد عجبت لاشتباه الامر عليك ... فان كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجر واصحابه اليه ... فمرّ يزيد بحجر واصحابه فاخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حجر : ابلغ امير المؤمنين انّا على بيعته لا نقيلها ولا نستقيلها ، وانما شهد علينا الاعداء ... فقال معاوية : زياد اصدق عندنا من حجر ... " .

ويبدو ان هذه الرواية مبالغ فيها ، فهي تصور ضعف حجر واستسلامه ، وهذا امر مستبعد ، لان حجر لو كان ضعيفا كما صورته هذه الرواية لتنازل عن مواقفه المعارضة للامويين من اجل انقاذ حياته على الاقل ، لكن المصادر التاريخية تؤكد ان حجرا بقي ثابتا على موقفه المعارض لظلم الامويين واستبدادهم حتى آخر حياته .

وتتبع الاصفهاني الاحداث بعد سجن حجر واصحابه في مرج عذراء ، وبعد ان شفع لستة من اصحاب حجر عند معاوية فعفا عنهم ، فيذكر عن ذلك ما نصه [٥٧] : " فجاء رسول معاوية اليهم ... بتخلية ستة منهم وبقي ثمانية ، فقال لهم رسول معاوية : انا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له ، فان فعلتم هذا تركناكم ، وان ابيتم قتلناكم ... قالوا : لسنا فاعلين ... بل نتولاّه ... واقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة نفر ... " .

وتبين هذه الرواية ثبات حجر واصحابه على ولائهم لعلي (عليه السلام) كما يتبين منها ان حجرا واصحابه قتلوا في مرج عذراء ، ولم يدخلوا على معاوية ، وهذا ما تؤيده بعض المصادر التي تذكر ان حجراواصحابه تم ايقافهم في مرج عذراء على بعد اثني عشر ميلا من دمشق فبعث معاوية اليهم من يضرب اعناقهم [٥٨] ، وهذا ما يشير اليه البلاذري [٥٩] بقوله : " والمجتمع عليه انه – يعني حجر – لم يدخل على معاوية " .

واما الطبري فيذكر عن قصة مقتله رواية اخرى تختلف تماما عن الرواية السابقة ، اذ ينقل عن ابن سيرين ما نصه [٦٠] : " ... ثم حمل الى معاوية فلما دخل عليه قال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال له معاوية : امير المؤمنين ! اما والله لا اقيلك ولا استقيلك ، اخرجوه فاضربوا عنقه ... " .

ويرى الجنابي [٦١] ان هذه الرواية مبالغ فيها ، ويبدو ان الطبري أوردها للتقليل من شأن هذه الحركة .

وانفرد ابن سيرين بهذه الرواية الغريبة [٦٢] ، فجميع المصادر التي تذكرها تسندها اليه [٦٣] ، فلذلك لا يمكن قبول هذه الرواية لسببين : الاول هو انفراد ابن سيرين بذكرها ، والثاني هو ان ابن سيرين معروف بدفاعه عن معاوية [٦٤] فربما اراد من هذه الرواية ان يقلل من شان حجر بن عدي وحركته ويظهره بمظهر الذليل بين يدي معاوية مسلّما عليه بإمرة المؤمنين ، وهذا ما تنفيه مواقف حجر المتشددة إزاء معاوية وولاته .

ويرجح بيضون [٦٥] صحة رواية ابن سعد [٦٦] التي تذكر ان حجرا واصحابه أُدخلوا الى دمشق ، وردوا الى عذراء ، ولم يدخلوا مجلس معاوية ، وهذا امر مستبعد ايضا ذلك لان اغلب المصادر لا تذكر هذه الرواية ، فضلا عن اتفاق بعض المصادر على ان حجرا قتل في مرج عذراء خارج دمشق وهو ينفي ما ذهبت اليه هذه الرواية .

وتبين لنا قضية مقتل حجر بن عدي ان السلطة الاموية عمدت الى اتباع سياسة جديدة في التعامل مع المعارضين لها ، ويرى بعض الباحثين ، ان هذه السياسة جاءت من اجل تثبيت الملك ودعم السلطان حتى وان كان ذلك على حساب أرواح المسلمين ، فلذلك كان كل من حاول الوقوف بوجه هذه السياسة يعامل معاملة الثائر على الإسلام [٦٧] ، وأنهى الاصفهاني [٦٨] حديثه عن حركة حجر بن عدي بقصيدة في رثائه ينسبها لامرأة من كنده ، مطلعها :

ترفع ايها القمر المنير ... لعلك ان ترى حجرا يسير
يسير الى معاوية بن حرب ... ليقتله كما زعم الامير

وأما الطبري (٦٩) فيتوسع كثيرا في ذكر قصائد الرثاء التي قيلت في هذه المناسبة ، وكذلك بعض الابيات التي تُعيّر محمد بن الاشعث لانه لم ينصر حجرا.

وعند تقييمنا لحركة حجر بن عدي في كتاب الاغاني يتضح ان الاصفهاني قد وقع على مادة تاريخية واسعة عن هذه الحركة جعلته يسهب في الحديث عنها

بشكل مفصل ودقيق ، وبالتالي فان ما جاء في كتاب الاغاني يعد من المصادر الهامة لدراسة كل جوانب هذه الحركة .

نتائج البحث :

يعد كتاب الأغاني واحدا من بين اهم المصادر التي تناولت حركة حجر بن عدي الكندي إذ افرد الأصفهاني لها قرابة الخمس عشرة صفحة ، وهو بذلك يفوق اغلب المصادر التاريخية التي كانت شحيحة تجاه هذه الحركة باستثناء ما جاء به بعض المؤرخين مثل الطبري والبلاذري إلى حدما .

وقد اعتمد الاصفعاني في حديثه عن هذه الحركة على مجموعة كبيرة من الرواة إلا انه اعتمد بشكل كبير على رواية أبي مخنف التي تعد من اهم الروايات واوسعها عن هذه الحركة .

وبعد مقارنة ما جاء به الأصفهاني عن هذه الحركة مع ما تذكره المصادر التاريخية عندها يتضح لنا أن الأصفهاني وعلى الرغم من اتفاقه مع بقية المؤرخين إلا انه انفرد ببعض الروايات الهامة التي توضح لنا طبيعة هذه الحركة واهدافها ، كما يتضح أن الأصفهاني قد وقع على مادة تاريخية واسعة عن هذه الحركة جعلته يسهب في الحديث عنها بشكل مفصل ودقيق وبالتالي فان كتاب الأغاني يعد من المصادر الهامة لدراسة كل جوانب هذه الحركة .

Abstract

Kitab Al- Aghany is one of the most important resource that deal with Hijr bin Adi Al- Kindy Movement, Al- Asfahany had separated about fifteen pages , so they exceed most of the historic resources ,that paid little attention to this movement, save Al-Tabary and Al-Baladhery .

Al- Asfahany , in his treating with this movement, depended on a set of the narrators , but he depended greatly on the narration of

Abi Mokhanef which is considered as the most important narrations.

Comparing what Al- Asfahany had mentioned about this movement with what the other historic resources had mentioned , it became clear that Al- Asfhany had his own important narration that showed the movement nature and aims , and that Al- Asfhany had found that a wide historic information about this movement that made him deal with it elaborately , so Kitab Al- Aghany is one of the most important resource to study all the movement aspects.

هوامش البحث

(١) الحسني ، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ ، ص٢١١ ؛ الجنابي ، الحركات العلوية في تاريخ الطبري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ص١١٢ .

(٢) يذكر الاصفهاني رواته قائلا : حدثني احمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثني سليمان بن ابي شيخ ، قال : حدثنا محمد بن الحكم ، قال : حدثنا ابو مخنف ، قال : حدثنا خالد بن قطن ، عن المجالد بن سعيد الهمداني ، والصقعب بن زهير ، وفضيل بن خديج ، والحسن بن عقبه المرادي ، وقد اختصرت جملا من ذلك يسيره ، تحرزا من الاطالة . ينظر : الاغاني ، ج١٧ ، ص٩٩ .

(٣) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٣ .

(٤) لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي ، راو من رواة الاخبار ، له الكثير من التصانيف في الفتوح وحروب الاسلام ، توفي عام ١٥٧هـ . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص١٠٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦ ، ص١٧٠ .

(٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٠٥ .

(٦) الاغاني ، ج١٧ ، ص٩٩-١١٣ .

(٧) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٣-٢٧٩ .

(٨) انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٥١-٢٧٩ .

(٩) لم يذكر ابن خياط سوى رواية مختصرة جدا عن هذه الحركة ضمن حوادث سنة ٥١هـ ، فيقول : بينما قتل معاوية بن ابي سفيان حجر بن عدي بن الادبر ومعه محرز بن شهاب

وقبيصه بن ضبيعة بن حرملة العتبي وصيفي بن فسيل بن ربيعة . ينظر : خليفة بن خياط ، التاريخ ، ص١٣١ .

(١٠) لم يذكر ابن اعثم المعروف بميوله العلوية سوى نص قصير قال فيه : " وجعل زياد يتتبع شيعة على بن ابي طالب فيقتلهم تحت كل حجر ومدر حتى قتل منهم خلقا كثيرا وجعل يقطع ايديهم وارجلهم ويسمل اعينهم وجعل يغري بهم معاوية فقتل منهم معاوية جماعة وفيمن قتل منهم حجر بن عدي الكندي واصحابه " . ينظر : الفتوح ، ج٤ ، ص٣١٦ .

(١١) الاغاني ، ج١٧ ، ص٩٩ .

(١٢) سورة النساء : ١٣٥ .

(١٣) البلخي ، البدء والتاريخ ، ج٢ ، ص٢٣٨ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٩٦ .

(١٤) كتاب سليم بن قيس ، ج٢ ، ص٧٨٤ .

(١٥) م ، ن ، ج٢ ، ص٧٨٦ . قارن : الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٨٣-٨٤ .

(١٦) الاغاني ، ج١٧ ، ص٩٩ .

(١٧) الاطرقجي ، الاتجاهات السياسية للقبائل العربية في الكوفة ، ص١٦٢ .

(١٨) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٤٦ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص١٢٩ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٩٠ .

(١٩) الاغاني ، ج١٧ ، ص٩٩-١٠٠ . قارن : الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٥ .

(٢٠) الاخبار الطوال ، ص٣٢٩ .

(٢١) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٠ . قارن : اليعقوبي ، التاريخ ، ج٢ ، ص١٦٠ .

(٢٢) الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ص٢٠٢ .

(٢٣) عوانه بن الحكم بن عياض بن وزر بن عبد الحارث الكلبي من علماء الكوفيين راوية للاخبار عالم بالشعر والانساب ، وكان فصيحا ضريرا ، توفي عام ١٤٧هـ . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص١٠٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٥ ، ص٢١٣٣ .

(٢٤) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٤-٢٥٥ .

(٢٥) هذا المثل من الامثال العربية المشهورة ، يضرب في ان طلب الحاجة يؤدي بطالبها الى التلف . ينظر : الميداني ، مجمع الأمثال ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ الزمخشري ، المستقصى في امثال العرب ، ج٢ ، ص١١٩ ؛ البكري ، فصل المقال ، ص٣٦٢ .

(٢٦) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٦ .

(٢٧) محمد بن سيرين ، ابو بكر ، بصري تابعي ، ولد عام ٣٣هـ ، اشتهر بتفسير الرؤيا ، كان ابوه سيرين مولى لانس بن مالك ، توفي عام ١١٠هـ . ينظر : ابن ماكولا ، الاكمال ، ج٤ ، ص٤١٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٧٧ .

(٢٨) هاشم محمد ، حجر بن عدي ، ص٨٩ .

(٢٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٥٤-٢٥٥ ؛ الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٦ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٠ .

(٣٠) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠١ .

(٣١) تاريخ مدينة دمشق ، ج١٢ ، ص٢١٤ .

(٣٢) سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٤٥ .

(٣٣) البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٥٤٠-٥٤١ .

(٣٤) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٤٦ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص١٢٩ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٩٠ .

(٣٥) الأغاني ، ج١٧ ، ص١٠٢ . قارن : الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٨-٢٥٩ .

(٣٦) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٣-١٠٦ .

(٣٧) الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٩-٢٦٤ .

(٣٨) الأغاني ، ج١٧ ، ص١٠٦ .

(٣٩) اهمل الطبري عبارة (وبعث براسه الى معاوية ، فكان راسه اول راس حمل في الاسلام) ويبدو انه تعمد ذلك لان هذه العبارة موجودة في اصل الرواية . ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٨٢ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٦ .

(٤٠) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٦-١٠٧ .

(٤١) ابو تراب كنية امير المؤمنين علي (عليه السلام) وكانت من احب الكنى اليه ، الا ان الامويين كانوا ينتقصونه بهذه الكنية . ينظر : الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص٢١٠-٢١١ ؛ الوشتاني ، اكمال اكمال المعلم ، ج٨ ، ص٢٣٥ .

(٤٢) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٧-١٠٨ .

(٤٣) م ، ن ، ج١٧ ، ص١٠٨-١٠٩ .

(٤٤) قرية بغوطة دمشق ، من اقليم خولان ، فيها قتل حجر بن عدي الكندي ، وفيها قبره . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٠٣ .

(٤٥) الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٩ .

(٤٦) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٧٢ .

(٤٧) السبئية : هم اتباع عبد الله بن سبأ ، وهي احدى الفرق الغالية ، يقال ان اصحابها يعتقدون ان عليا هو الاله ، ويزعمون انه لم يقتل . ينظر : الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، ص١٥ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٧٧ .

(٤٨) يقال انه كان يهوديا ثم اسلم ووالى عليا ثم اصبح غاليا وهو اول من اشهر بالقول بفرض امامة علي (عليه السلام) فمن هذا قال من خالف الشيعة ان اصل التشيع والرفض ماخوذ من اليهودية . ينظر : الكشي ، رجال الكشي ، ص١٠١ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص٧٥ .

(٤٩) العسكري ، عبد الله بن سبأ واساطير اخرى ، ج٢ ، ص٣١٠ ، ٣١٧ .

(٥٠) المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، ص١٨ .

(٥١) الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ص٩٠-٩١ .

(٥٢) عن اراء الباحثين في شخصية ابن سبأ . ينظر : الوائلي ، هوية التشيع ، ص١٢٩-١٤٠ .

(٥٣) العسكري ، عبد الله بن سبأ واساطير اخرى ، ج٢ ، ص٣٠٩-٣١٠ .

(٥٤) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٥٤ ؛ الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٦ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧ ، ص١٠٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٥١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٠ ، ص٢٠٧ .

(٥٥) الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٦٨ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ص١٧ ، ص١٠٧ .

(٥٦) الاغاني ، ج١٧ ، ص١١٠ .

(٥٧) م ، ن ، ج١٧ ، ص١١١ .

(٥٨) اليعقوبي ، التاريخ ، ج٢ ، ص١٦٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص١٢-١٣ .

(٥٩) انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٦٩ .

(٦٠) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٧ .

(٦١) الحركات العلوية في تاريخ الطبري ، ص١١٧-١١٨ .
(٦٢) ينقل البلاذري هذه الرواية عن ابن سيرين ايضا لكنه لا ياخذ بها ويعلق عليها قائلا : " والمجتمع عليه انه لم يدخل على معاوية " . ينظر : انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٦٩ .
(٦٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٦٩ ؛ الطبري ، التاريخ ، ج٥ ، ص٢٥٦ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص٥٣٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٢ ، ص٣٣ .
(٦٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٦٧٢ .
(٦٥) حجر بن عدي ، ص٩٦ .
(٦٦) الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٤٣٢ .
(٦٧) جولد تسيهر ، العقيدة والشريعة في الاسلام ، ص٨٢ ؛ طه حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ص٢١٨.
(٦٨) الاغاني ، ج١٧ ، ص١١٣ .
(٦٩) التاريخ ، ج٥ ، ص٢٨٠-٢٨٥ .

قائمة المصادر و المراجع

- ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م).

١. الكامل في التاريخ ، اعتنى به : عدنان العلي و هيثم طعيمي ، المكتبة العصرية ، (بيروت ٢٠٠٨م) .

- الاشعري : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٣٢٤هـ / ٩٣٥م) .

٢. مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، عني بتصحيحه : هلموت ريتر ، النشرات الإسلامية ، ط٣ (المانيا ١٩٨٠م) .

- الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (توفي نحو سنة ٣٦٢هـ / ٩٧٢م) .

٣. الأغاني ، تحقيق : احسان عباس و إبراهيم السعافين و بكر عباس ، دار صادر ، ط٣ (بيروت ٢٠٠٨م) .

- ابن اعثم : أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو سنة ٣١٤هـ / ٩٢٦م) .

٤. الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، دار الاضواء ، (بيروت ١٩٩١م) .
- البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) .
٥. فصل المقال في شرح كتاب الامثال ، تحقيق : احسان عباس و عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ١٩٧١م) .
- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) .
٦. انساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار و رياض زركلي ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٩٦م) .
- البلخي : أبو زيد احمد بن سهل (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م) .
٧. البدء والتاريخ ، وضع حواشيه : خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٧م) .
- الحاكم النيسابوري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) .
٨. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ٢٠٠٢م) .
- ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .
٩. الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٤م) .
- خليفة بن خياط : خليفة أبو عمرو العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٤٥م) .
١٠. تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه وضبطه ووثقه : مصطفى نجيب فواز و حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٥م) .
- الدينوري : أبو حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) .
١١. الأخبار الطوال ، قدم له : عصام محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ٢٠٠١م) .
- الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .
١٢. تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت د.ت) .
١٣. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ٢٠٠٤م) - الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٤م) .
١٤. المستقصى في امثال العرب ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ١٩٧٧م) .

١٥. الطبقات الكبرى ، راجعه وعلق عليه : سهيل كيالي ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٩٤م) .
- سليم بن قيس : أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٦هـ / ٦٩٥م) .
١٦. كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الانصاري ، مطبعة الهادي ، ط٢ (قم ١٩٩٥م).
- الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) .
١٧. الملل والنحل ، صححه وعلق عليه : احمد فهمي محمد ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ١٩٩٢م) .
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م) .
١٨. علل الشرائع ، قدم له : محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة شريعت ، (قم ٢٠٠٠م) .
- الطبرسي : احمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م) .
١٩. الاحتجاج ، تحقيق : إبراهيم البهادري و محمد هادي ، دار اسوة للطباعة ، ط٥ (قم ٢٠٠١م) - الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .
٢٠. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٢ (القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٦م) .
- الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) .
٢١. رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم ١٩٩٥م) .
- ابن العبري : أبو الفرج غريغو ريوس بن اهرون الملطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) .
٢٢. تاريخ مختصر الدول ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٧م) .
- ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) .
٢٣. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : عمر بن عرامة العمري ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٩٦م) .
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .
٢٤. الإمامة والسياسة ، دار الكتب العلمية ، ط٣ (بيروت ٢٠٠٩م) .
- ابن كثير : أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .
٢٥. البداية النهاية ، تحقيق : يوسف البقاعي ، دار الفكر ، (بيروت ٢٠٠٥م) .

- الكشي : أبو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م) .
٢٦. رجال الكشي ، قدم له وعلق عليه : احمد الحسيني ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت د.ت) .
- ابن ماكولا : علي بن هبة الله بن علي (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م) .
٢٧. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب ، دار الكتاب الاسلامي ، (القاهرة د.ت) .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م) .
٢٨. نسب عدنان وقحطان ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الوراق ، (لندن ٢٠٠٧م) .
- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) .
٢٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت ٢٠٠٩م) .
- الميداني : احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ / ١١٢٤م) .
٣٠. مجمع الامثال ، تحقيق : جان عبد الله توما ، دار صادر ، (بيروت ٢٠٠٢م) .
- ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) .
٣١. الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ٢٠٠٦م) .
- النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) .
٣٢. نهاية الارب في فنون الأدب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ٢٠٠٤م) .
- الوشتاني : محمد بن خليفة (ت ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م) .
٣٣. اكمال اكمال المعلم ، ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ٢٠٠٨م) .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) .
٣٤. معجم الأدباء ، تحقيق : احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ١٩٩٣م) .
٣٥. معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت د.ت) .

- اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت بعد سنة ٢٩٢هـ) .
٣٦. تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الزهراء ، (قم ٢٠٠٩م) .

مراجع البحث العربية والمعربة :

- بيضون : لبيب
٣٧. حجر بن عدي الكندي ، مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي ، (قم ٢٠٠٣م) .
- جولد تسيهر : اجناس
٣٨. العقيدة والشريعة في الاسلام ، ترجمة : محمد يوسف موسى و علي حسن عبد القادر و عبد العزيز عبد الحق ، دار الكتاب العربي ، ط٢ (القاهرة د.ت) .
- الحسني : هاشم معروف
٣٩. الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ ، دار التعارف ، (بيروت ١٩٩٠م) .
- طه حسين
٤٠. الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، دار المعارف ، ط٨ (القاهرة د.ت) .
- العسكري : مرتضى
٤١. عبد الله بن سبأ واساطير أخرى ، دار الزهراء ، ط٥ (بيروت ١٩٨٣م) .
- هاشم محمد
٤٢. حجر بن عدي ، مطبعة امير ، (قم ١٩٩٤م) .
- الوائلي : احمد
٤٣. هوية التشيع ، دار الصفوة ، ط٣ (بيروت ١٩٩٤م) .
- الجنابي : سعد كاظم
٤٤. الحركات العلوية في تاريخ الطبري دراسة منهجية مقارنة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة القادسية ، (القادسية ٢٠٠٨م) .